الأحاديث الواردة في فضل الرباط في بيت المقدس وأكنافه

دراسة تحليلية

The ahaadeeth about the virtue of staying in Jerusalem and its tastes
An analytical study

د. إسلام حسن محمد طزازة

استاذ مساعد، كلية القانون، جامعة الاستقلال، فلسطين

Islam hasan mohammad tazaza
Assistant Professor, Faculty of Law, AL_Istiqlal University, Palestine
Islam.tazaza@gmail.com

الملخص:

يتحدث هذا البحث عن الأحاديث النبوية الواردة في فضل الرباط في بيت المقدس وأكنافه، وذلك للدلالة على أهمية بيت المقدس وفضله وفضل الرباط فيه في الإسلام، ونحن نلمس على مدى العصور تلك الهجمة الشرسة التي شنها أعداء الإسلام من الصليبيين والصهاينة المحتلين ومن عاونهم من متصهينة العالم ضد بيت المقدس وأكنافه، ومن خلال المنهج الاستقرائي والتحليلي، يبين هذا البحث فضل بيت المقدس، وفضل الإقامة في أكنافه.

الكلمات المفتاحية:

بيت المقدس، القدس، المسجد الأقصى، الرباط.

Summary:
This research talks about the hadiths of the Prophet's virtues in Rabat and its relics, in order to denote the importance and virtue of Rabat in Rabat and Islam in Islam. This research shows the virtues of Jerusalem and the residences of Jerusalem.

key words:
Jerusalem, Jerusalem, Al-Aqsa Mosque, Rabat

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى أصحابه وأزواجه ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد.

إن واجب المسلمين في شتى بقاع الأرض الوقوف مع قضيتهم الأولى وهي قضية فلسطين ومسجدها المبارك، فالعدوان الذي تتعرض له هذه البقعة المباركة ليس مجرد صراع على الأرض فقط، بل هي صراع عقيدة ووجود، فقضية فلسطين هي قضية إسلامية، يجب على كل مسلم أن يكون له نصيب من نصرتها، فهي بلد الأنبياء، وقبلة المسمين الأولى، وهي مسرى نبينا محمد ﷺ، وبوابة الأرض إلى السماء، فمنها عرج حبيبنا المصطفى إلى السماوات العلا.

إننا نحن معشر المسلمين عندما نتكلم عن واجبنا تجاه فلسطين عامة وبيت المقدس خاصة لا نتحدث عن أرضها، فأرض الله واسعة، وبلاد الإسلام شاسعة مترامية الأطراف، ولكن واجبنا نحن المسلمين نحو فلسطين هو لمكانتها الدينية في شرعنا الإسلامي، فتدنيس ببيت المقدس هو تدنيس لمقدساتنا، والاعتداء على فلسطين هو اعتداء على ديننا وعقيدتنا.

لهذا كان لابد لأبناء الإسلام من وقفة مباركة لبيان أهمية بيت المقدس وفضل الرباط فيه والإقامة في أكنافه للوقوف أمام المخططات الصهيو أمريكية الرامية إلى تفريغ مدينة القدس من هويتها العربية والإسلامية، وقد جاء هذا البحث ليفيد من سنة النبي ﷺ في بيان فضل الرباط في بيت المقدس وأكنافه ليكون ذلك دافعا لكل مسلم بأن يتمسك بهذه الأرض المباركة.

مشكلة البحث:

تعاني فلسطين ومنذ القدم إلى هجمات شرسة من أعدائها، إلا أنّ أشرس تلك الهجمات من تعرضت له فلسطين عامة والقدس الشريف خاصة الهجمة الصهيو أمريكية.

إن المتابع لتسارع الأحداث الأخيرة يجد أنّ الهجمة الصهيونية علة أهل فلسطين بدأت بشراسة منذ احتلالها من تقتيل لأبناء فلسطين وتهجير لسكانها، حتى أن هناك قرى كاملة قد هجر أهلها منها ولا زالت هذه الهجمة مستعرة إلى وقتنا الحاضر.

إن ما قامت به الحركة الصهيو أمريكية في الآونة الأخيرة من إعلان القدس الشريف عاصمة للكيان الصهيوني الغاصب ما هو إلا دليل واضح على سعة الهجمة التي تتعرض لها فلسطين وقدسها من محاولة لطمس الهوية الإسلامية عنها.

ولأن قضية فلسطين عامة وبيت المقدس خاصة في شرعنا الإسلامي هي قضية عقيدة لكل مسلم، فلابد لنا نحن المسلمين أن نكون على علم بأهمية بيت المقدس وفضل الرباط فيه، وعون مساندة أهله للحفاظ على الهوية الإسلامية له.

أسئلة البحث:

جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما تعريف الرباط، وما الألفاظ المرادفة له.
2. ما فضل الرباط في سبيل الله عامة، وفضل الرباط في بيت المقدس خاصة

أهداف البحث:

1. بيان المقصود بالرباط، والألفاظ المرادفة له.
2. بيان فضل الرباط في سبيل الله عامة، وفضل الرباط في بيت المقدس خاصة.

منهجية البحث

هذا البحث نوعي، وقد اتخذ فيه الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال استقراء كتب الحديث الستة (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه) والرجوع إلى باقي كتب السنة عند الحاجة، وذلك لجمع الأحاديث التي تحدثت عن موضوعات البحث ووضع كل مجموعة من الأحاديث التي تندرج تحت كل مطلب في مكانها من البحث.

ثم يقوم الباحث بتحليل الأحاديث الشريفة من خلال الرجوع إلى كتب شروح الحديث لبيان المعنى المقصود من تلك الأحاديث، والاستعانة بكتب اللغة وغريب الحديث.

وقد قسم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، على نحو الآتي:

مقدمة.

المبحث الأول: مفهوم الرباط، والألفاظ ذات الصلة.

المبحث الثاني: فضل الرباط في سبيل الله

المبحث الثالث: فضل الرباط في بيت المقدس وأكنافه

الخاتمة.

المبحث الأول: مفهوم الرباط، والألفاظ ذات الصلة.

المطلب الأول: تعريف الرباط لغة واصطلاحا:

أولا: الرباط لغة:

الراء والباء والطاء أصل واحد يدل على شد وثبات، من ذلك ربطت الشيء أربطه ربطا [1]، والرباط: ما ربط به، والجمع ربط، والرباط والمرابطة: ملازمة ثغر العدو، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله، ثم صار لزوم الثغر رباطا، وربما سميت الخيل أنفسها رباطا، والرباط: المواظبة على الأمر [2].

ثانيا: الرباط اصطلاح:

قيل أنّ الرباط" الحراسة بمحل خيف هجوم العدو منه، أو المقام في الثغور لإعزاز الدين ودفع الشر عن المسلمين"[3].

وقيل:" هو الإقامة في مكان ليس وراءه إسلام، ويتوقع هجوم العدو منه لقصد دفعه لله تعالى"[4].

وقيل:" هو ملازمة الثغر للجهاد، وأصله الحبس كأنّ المرابط حبس نفسه على هذه الطاعة"[5].

وقيل:" هو كل موضع حصين ينشأ على الحدود، يقيم فيه ويلازمه أولئك الذين نذروا أنفسهم للجهاد في سبيل الله، ورغبة في نيل ثوابه، وتأهبوا بخيولهم وعدتهم، مستعدين للدفاع عن حدود البلاد وحراستها ضد هجمات الأعداء وغاراتهم، ومراقبة تحركاتهم، وهم يقضون وقت فراغهم بالمجاهدة النفسية عن طريق إقامة العبادات وصلاة طويلة، وصيام مستمر وتلاوة دائمة للذكر الحكيم، كأنهم يعدون أنفسهم لنيل شرف الشهادة في سبيل الله، وفي سبيل العقيدة والمبادئ، وحماية الأوطان، دون أي طمع مادي في الأجر والحصول على المرتبات"[6].

وعلى هذا فالمرابط يلازم المكان الذي بين المسلمين وبين الكفار لحراسة المسلمين منهم، وليدافع عن أرض الإسلام، ولا يشترط أن يكون الرباط في غير الوطن، فقد يكون المرابط في وطنه وينوي بالإقامة فيه دفع العدو، وحفظ البلاد [7].

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة.

نجد أنّ هناك مجموعة من الألفاظ قد استخدمت للدلالة على معنى الرباط في لغة العرب، وبين هذه الألفاظ صلة، ومن أشهر هذه الألفاظ استخداما في لغة العرب:

أولا الحراسة: الحاء والراء والسين أصلان: أحدهما الحفظ والآخر زمان [8]، وحرس الشيء حفظه، واحترس منه: تحرّز، والحارس هو الرجل الذي يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه [9].

وبين الحراسة والرباط عموم وخصوص، فالرباط أعم من الحراسة، وذلك بأنّ الرباط حراسة لثغر بالإقامة فيه، بينما الحراسة لا تكون فيها إقامة [10]، فالعموم والخصوص وجهين، يجتمعان فيمن يقف في الوطن على حدوده مثلا لدفع العدو، وينفرد الرباط فيمن أقام خارج وطنه لحراسة وطنه من العدو، وتنفرد الحراسة بالوقوف في الوطن للحراسة من الإخلال بالأمن من أهله [11].

ثانيا: الإقامة: المقام والمقامة: الموضع الذي تقيم فيه، والمقامة بالضم: الإقامة، وبالفتح: المجلس والجماعة من الناس، والمُقام والمَقام قد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام [12].

ثالثا: الاعتكاف: العين والكاف والفاء أصل صحيح يدل على مقابلة وحبس [13]، وهو الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما، وعاكف ومعتكف، تقال: لمن أقام بالمسجد للعبادة فيه ولا يخرج منه إلا لحاجة الإنسان [14].

والفرق بين الاعتكاف وبين الرباط: بأنّ الاعتكاف يكون في الثغور وغيرها، بينما الرباط لا يكون إلا في الثغور، ويكون في المسجد وغيره [15]، أما الفرق بين الاعتكاف والإقامة: فالاعتكاف هو الإقبال على الشيء والاحتباس فيه، ومنه الاعتكاف لأن صاحبه مقبل عليه يحبس ليه غير مشتغل بغير والإقامة لا تقتضي ذلك [16].

رابعا: الحمى: حراسة بقعة معينة حتى لا يرعاها غير نعم الجزية أو الصدقة [17].

المبحث الثاني: فضل الرباط في سبيل الله عز وجل:

للرباط في سبيل الله فضيلة في الإسلام لا ينكرها أحد من أهل الملة، وهي من أفضل العبادات والقربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه سبحانه وتعالى، وقد بين أهل العلم أنّ الإقامة في الثغور والرباط فيها، أفضل من الإقامة في شتى بقاع الأرض، بل يفضل الإقامة في مكة والمدينة، يقول ابن تيمية:" المرابطة في ثغور المسلمين أفضل من المجاورة في الحرمين باتفاق أئمة المسلمين وأهل المذاهب الأربعة وغيرهم"[18]

الأحاديث في فضل الرباط في سبيل الله كثيرة، وقد اختلف أهل العلم في المكان الذي يتحقق فيه الرباط، فإنه لا يتحقق في كل مكان، فعند النوازل يكون الرباط في موضع لا يكون وراءه إسلام، لأن ما دون ذلك المكان لو كان رباطا فكل المسلمين في بلادهم مرابطون، إلا أنّه ليس يستلزم كون ذلك باعتبار المكان فقط، فقد وردت أحاديث كثيرة ليس فيها سوى الحراسة في سبيل الله [19]، ويمكن بيان فضل الرباط في سبيل الله من خلال مايلي:

أولا: أنّ الرباط في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، لقوله ﷺ:" رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، ...، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا العَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا"[20].

ثانيا: أنّ فضل الرباط على الثغور خير من الإقامة في غيره من الأماكن، لقوله ﷺ:" رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَنَازِلِ"[21]، فهذا الحديث وما بعده لا تعارض بينها فكون الرباط خير من الدنيا وما عليها ولا يعارض كون رباط يوم خير من ألف يوم، ولا يعارض كون رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه، ذلك لاحتمال اختلاف المرابط عن الآخر، وزمن الرباط وعمل المرابط [22].

ثالثا: أنّ الرباط في سبيل الله من أجل القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه، لقوله ﷺ:" رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ"[23]، وفي رواية:" ... صَائِمًا لَا يُفْطِرُ، وَقَائِمًا لَا يَفْتُرُ..." [24]، والمعنى أنّ رباط يوم في سبيل

الله خير من صيام النهار كاملا وقيام الليل كاملا لشهر كامل، والسبب في ذلك لأنّ نفع الرباط متعد عام فينفع المرابط برباطه جميع المسلمين، ونفع الصيام والقيام قاصر خاص على المتعبد فقط [25].

رابعا: أنّ المرابط في سبيل الله ينمى له عمله الذي كان يعمله في حياته بعد موته، فلا يتوقف أجر رباطه في سبيل الله لموته، بل إن أجره يستمر بالتنامي إلى يوم القيامة، لقوله ﷺ: كُلُّ الْمَيِّتِ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[26]، وفي رواية:" وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ"[27]، وفي رواية:" وَنُمِّيَ لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ"[28]، يقول الإمام النووي رحمه الله:" هذه فضيلة ظاهرة للمرابط، وجريان عمله عليه بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيها أحد"[29]، وهذا لا يتعارض مع ما ورد في الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم، لأن المجرى على هذا ثواب عمله وثواب رباطه وأما أولئك فالثواب على العمل فقط"[30].

خامسا: أنّ المرابط في سبيل الله يأمن فتنة القبر عند موته، لقوله ﷺ:" وَمَنْ مَاتَ فِيهِ وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ"[31]، وفي رواية:" وَأَمِنَ الْفَتَّانَ"[32]، وفي رواية:" وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ"[33]، فالمرابط في سبيل الله يأمن من كل فتن القبر كضغطة القبر والسؤال والتعذيب، وهو بهذه الميزة يشبه الشهيد الذي لا يسأل في قبره [34].

سادسا: أنّ المرابط في سبيل الله يبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع، لقوله ﷺ:" وَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنَ الْفَزَعِ "[35].

سابعا: أنّ المرابط في سبيل الله روحه تكون مع أرواح الشهداء تأكل من ثمار الجنة، لقوله ﷺ: "وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ"[36]، والمعنى: أن المرابط يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء الذين تكون أرواحهم في حواصل الطير، تأكل من ثمر الجنة [37].

فالرباط وحراسة المسلمين من أعدائهم مهمة لا تقل عن الجهاد والقتال، بل إن النتيجة غالبا لها أعظم من الجهاد، فقد قيل: الوقاية خير من العلاج، ثم إن تعرض المرابط للخطر أشد من تعرضه للقتال، فكثيرا ما يكون المرابطون قلة عددا وعدة من العدو، وهو هدف محصور في مواجهته، من هنا كان الترغيب فيه بثواب أعظم، فالمجاهد الغازي كالقائم الليل الصائم النهار من حين يخرج إلى حين يعود، فيومه بصيام يوم، وليلته بقيام ليلة، أما المرابط فيومه بصيام شهر، وليلته بقيام ليالي شهر، بل المرابط يضاف إلى عمله بعد موته استمرارية أجر المرابط ما شاء الله، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء [38].

المبحث الثالث فضل الرباط في بيت المقدس:

فضل الإقامة ببيت المقدس في سنة النبي ﷺ:

بيت المقدس سمي المقْدس، مصدر ميمي، أو اسم مكان من القدس، وهو: الطهر، أي المكان الذي يطهر فيه العابد من الذنوب، أو تطهر العبادة من الأصنام، **والمَقَدَّس،** اسم مفعول من التقديس، أي: التطهير، وقد جاء بصيغة اسم الفاعل أيضا: لأنه يقدس العابد فيه من الآثام [39].

والمسجد الأقصى: سمي بالأقصى لبعده عن الحجاز أو لبعده عن الأقذار والخبائث والأوثان فإنه مقدس عن عبادة الأوثان حوله كالمسجد الحرام [40].

ولقد جاء الأمر من النبي ﷺ لأمته بالعناية والاهتمام ببيت المقدس والإقامة فيه، وقد جاء هذا الأمر إما تعريضا من خلال بيان فضله ومكانته، وإما تصريحا من خلال الأمر المباشر بالهجرة إليه والإقامة فيه، وبيان ذلك من خلال الآتي:

المطلب الأول: التعريض بفضل بيت المقدس والعناية فيه:

إن الناظر في أحاديث النبي ﷺ يجد عددا من الأحاديث التي تبين فضل بيت المقدس والمسجد الأقصى ومكانته في الإسلام، ويمكن بيان فضله من خلال الآتي:

1. بيت المقدس قبلة المسلمين الأولى

أجمع أهل العلم على أنّ قبلة المسلمين الأولى كانت إلى بيت المقدس، ثمّ حولت القبلة إلى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة في السنة الثانية من الهجرة[41]، ففي الحديث عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}، البقرة: 144، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ "[42].

2. الأمر بشد الرحال إليه:

جاء الأمر من النبي ﷺ بالسفر إلى بيت المقدس والصلاة فيه، ففي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:" لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى "[43]، هذه المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال تعظيما لها دون غيرها، فلا يصح شد الرحال إلى مساجد أخرى على وجه التعظيم التقديس والعبادة، وقد بينها النبي ﷺ على التفصيل بذكر أسمائها وبترتيبها على قدر مكانتها وحرمتها وعلو منزلتها عند الله عز وجل وعند المسلمين، ليدلل على عظيم ثواب الطاعة والعمل والعبادة فيها، وأمر بالمحافظة عليها والدفاع عنها والجهاد في سبيلها، وتطهير المسجد الأقصى من دنس يهود وغدرهم وتحريره منهم [44].

3. فضل الصلاة فيه:

ورد في فضل الصلاة في المسجد الأقصى عدة أحاديث، منها:

أ. أنّ فضل الصلاة فيه بمأتين وخمسين صلاة في غيره من المساجد، ففي الحديث عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى"[45]، وقد ثبت أنّ الصلاة في مسجد النبي ﷺ تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد غير المسجد الحرام، فتكون الصلاة في المسجد الأقصى بمأتمين وخمسين صلاة فيما سواه من المساجد غير مسجد النبي ﷺ والمسجد الحرام.

ب. أنّ فضل الصلاة فيه بخمسمائة صلاة في غيره من المساجد، ففي الحديث عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وَفِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ"[46]، وهذا الذي رجحه ابن تيمية [47]

ج. أنّ فضل الصلاة فيه بألف صلاة في غيره من المساجد، ففي الحديث عَنْ مَيْمُونَةَ، مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: قُلْتُ:" يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ" [48].

وظاهر هذه الأحاديث التعارض، فمرة جعل فضل الصلاة فيه كمائتين وخمسين صلاة في غيره، وأخرى أوصلها إلى الخمسمائة، وثالثة أوصلها إلى الألف، ويجمع بينها بأن الله سبحانه وتعالى جعل الصلاة فيه أول الأمر كمائتين وخمسين صلاة فيما سواه من المساجد غير المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ، ثم زاد الله تعالى من أتاه فصلى فيه فجعلها كخمسمائة صلاة فيما سواه من المساجد غير المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ، ثم زاده الله فيه فجعل صلاته فيه كألف صلاة فيما سواه من المساجد غير المسجد الحرام والمسجد النبوي، وجعلها كالصلاة في مسجد النبي ﷺ[49].

ويحتمل أن أجر الصلاة يختلف بحال المصلي فيه، فمن صلى فيه الفرائض ليس كحال من أقام فيه الليل وتهجد فيه، وحالهما ليس كحال من نوى الصلاة فيه بنية الرباط والدفاع عنه والله تعالى أعلم.

4. مسجد بيت المقدس ثاني بيت وضع في الأرض.

بين النبي ﷺ أنّ المسجد الأقصى في بيت المقدس هو ثاني بيت للعبادة وضع على الأرض، ففي الحديث عن أَبَي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: المَسْجِدُ الحَرَامُ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: المَسْجِدُ الأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ"[50]، فمن المعلوم أن من بنى المسجد الحرام هو إبراهيم ﷺ ومن بنى المسجد الأقصى هو داود ﷺ، فكيف يجمع بين تلك الروايات وبين هذا الحديث؟

والجواب: أن المسجد الأقصى قد يكون بناه بعض الأولياء قبل داود وسليمان، ثمّ أنهما زادا فيه ووسعاه فقيل أنهما بنياه، وقد نسب هذا المسجد إلى إيلياء، فالله أعلم أهو اسم من بناه أو غيره [51]، وقد يرفع التعارض بالقول بأن الآية الكريمة والحديث لا يدلان على أن إبراهيم وسليمان ابتدءا وضعهما، بل كان تجديدًا لما أسسه غيرهما [52].

5. بيت المقدس مسرى النبي ﷺ

ولا خلاف بين أهل العلم بأنّ النبي ﷺ أسري به إلى المسجد الأقصى، وهذا ثابت في كتاب الله عز وجل في قوله: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴿١﴾} سورة الإسراء، وفي الحديث عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:" لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ" [53].

6. منه عرج النبي ﷺ الى السماء

وقد ثبت في الأحاديث عن النبي ﷺ أنّ عرج به من مسجد بيت المقدس، ففي الحديث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ:" أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ...، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ،... ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ" [54]، إلا أنّ العلماء اختلفوا في كون الإسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة أم لا؟، والراجح أنهما كانتا في ليلة واحدة، قال الحافظ ابن حجر:" وقد

اختلف السلف بحسب اختلاف الأخبار الواردة فمنهم من ذهب إلى أن الإسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسد النبي ﷺ وروحه بعد المبعث وإلى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين وتواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة ولا ينبغي العدول عن ذلك إذ ليس في العقل ما يحيله حتى يحتاج إلى تأويل"[55].

7. أن صخرة مسجد بيت المقدس من الجنة:

لقد بين لنا النبي ﷺ أنّ صخرة بيت المقدس التي عرج منها النبي ﷺ إلى السماء هي من الجنة على الحقيقة، ففي الحديث عن رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْمُزَنِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ:" الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ، مِنَ الْجَنَّةِ"، قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ:" حَفِظْتُ الصَّخْرَةَ مِنْ فِيهِ"[56]، والمراد بالصخرة: صخرة بيت المقدس[57]، والمقصود بأنها من الجنة– أي العجوة– في مجرد الاسم والشبه الصوري، غير أن ذلك الشبه يكسبها فضلا وفخرا[58]، إلا الصخرة فإنها على الحقيقة لا التشبيه[59].

8. الأمر بالتبرع لمسجد بيت المقدس:

عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ:" يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ:" ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، وَكَانَتِ الْبِلَادُ إِذْ ذَاكَ حَرْبًا، فَإِنْ لَمْ تَأْتُوهُ وَتُصَلُّوا فِيهِ، فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِي قَنَادِيلِهِ"[60]، فالحديث يؤكد على فضل بيت المقدس، وعلى ندب الرّحال إليه وأداء الصلاة فيه، وإرسال الزيت إلى إليه لإنارته وإن كان في غير بلده، واستحباب إرسال المسلمين زيتا إلى المساجد التي في دار الحرب لينتفع به كل من أراد أداء الصلاة فيها من المسلمين، ومثل الزيت غيره من كل ما فيه منفعة للمساجد، فلا يقصد بالحديث حصر إرسال الزيت فقط، بل يرسل إليه كل ما ينفع المسجد والمصلين فيه[61].

9. من جاء مسجد بيت المقدس للصلاة فيه غفر له ذنبه:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: " أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلَالًا ثَلَاثَةً: سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ "[62]، والمقصود بأنّه لا يأتي المسجد الأقصى أحد إلا لقصد الصلاة فيه إلا وأكرمه الله سبحانه وتعالى بأن يكفّر عنه جميع ذنوبه فيصبح كالمولد حين يولد إذ لا ذنوب عليه[63]، ولهذا كان عبد الله بن عمر يأتي بيت المقدس، فيدخل فيصلي ركعتين، ثم يخرج، ولا يشرب منه، وكأنه يطلب دعوة سليمان ﷺ[64]

المطلب الثاني: الأمر المباشر بالهجرة إلى بيت المقدس الإقامة فيه:

لقد ورد في السنة النبوية المطهرة عدة أحاديث ترغب المسلمين بالهجرة إلى بيت المقدس والإقامة فيه، ومن ذلك:

1. الأمر بالهجرة إلى بيت المقدس والإقامة فيه:

لقد حثّ النبي ﷺ أمته على الهجرة إلى بيت المقدس شرفه الله والإقامة فيه، ففي الحديث عَنْ ذِي الْأَصَابِعِ قَالَ: قُلْتُ:" يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ ابْتُلِينَا بَعْدَكَ بِالْبَقَاءِ أَيْنَ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَنْشَأَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ يَغْدُونَ

إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَيَرُوحُونَ"[65]، وهذا أمر من النبي ﷺ بالهجرة إلى بيت المقدس والإقامة فيه، والحفاظ على مسجد بيت المقدس وزيارته والصلاة فيه.

وفي الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ:" سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ، تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ"[66]، والمعنى أنّه ستكون هجرة إلى الشام بعد الهجرة التي كانت إلى المدينة، وذلك حين تكثر الفتن، ويستولي الكفرة على بلاد الإسلام، ويبقى عسكر المسلمين في الشام حتى يقاتلوا الدجال، فستكون هناك هجرة للأوطان، وكل مفارق وطنه إلى آخر، وخيارهم من يهاجر أو يرغب إلى مهاجر إبراهيم ﷺ، وهي الشام ، فإنّ إبراهيم ﷺ لما خرج من العراق ذهب إلى الشام[67].

قلت: وقد بين لنا الله سبحانه وتعالى في كتابه المكان الذي هاجر إليه إبراهيم ﷺ، فقال: {وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾}، سورة الأنبياء، ولا خلاف بين أهل التفسير بأن المقصود بالأرض المباركة هي الشام، فسكن إبراهيم ﷺ السبع من أرض فلسطين، وهي برّية الشام، ونزل لوط ﷺ بالمؤتفكة[68].

وفي الحديث عن النبي ﷺ:" وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ لَا يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطَنِ فَرَسِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"[69]، وهذا إخبار النبي ﷺ بالغيب الموحى له من الله عز وجل، فإنّ المسلم اليوم يتمنى أن يمتلك شبرا من الأرض في بيت المقدس، فقد زادت أثمان الأرض في تلك البقعة المباركة بسبب محاولة الصهاينة اغتصاب الأرض في بيت المقدس بشتى الوسائل من إغراء أصحاب الأرض والعقار بالأموال تارة وإرهابهم تارة أخرى لأخذ ما يملكون، حتى وصلت أثمان الأرض إلى مبالغ كبيرة جدا، وكم يتمنى المسلم أن يكون له شبر من الأرض يرى منها البيت المقدس.

2. أنّ بيت المقدس سيكون عاصمة خلافة المسلمين:

في الحديث عن علي بن عبد الله بن حوالة أن الرسول ﷺ، قال:" يَا ابْنَ حَوَالَةَ، إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضَ الْمُقَدَّسَةِ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ"[70]، البلابل الهموم والأحزان، وبلبلة الصدر وسواس الهموم واضطرابها فيه[71]، فالحديث يدل على أنّ هناك خلافة إسلامية، وستكون عاصمتها القدس وقاعدتها أرض فلسطين، وهذا يشير إلى أنّ فلسطين وقتذاك بيد المسلمين، وأن دولة اليهود الحالية ذاهبة منتهية[72].

خيار أهل الأرض في آخر الزمان يكونون في بيت المقدس

وفي حديث فتنة الدجال الطويل..." فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ"[73]، وفي رواية: " فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعَكَرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَجُلُّهُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي الْقَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ"[74]، قال السيوطي:" قلت حديث نزوله ببيت

المقدس عند المصنف وهو عندي أرجح ولا ينافي سائر الروايات لأن بيت المقدس هو شرقي دمشق وهو معسكر المسلمين إذ ذاك والأردن اسم الكورة كما في الصحاح وبيت المقدس داخل فيه فاتفقت الروايات فإن لم يكن في بيت المقدس الآن منارة بيضاء فلا بد أن تحدث قبل نزوله"[75]، وما رجحه السيوطي من نزول عيسى بيت المقدس هو ما رجحه أكثر العلماء[76].

3. من فضله انه لا يدخله الدجال:

ومن فضل الإقامة في بيت المقدس، أن المقيم فيه يأمن الدجال، فإن بيت المقدس محفوظ من دخول الدجال إليه، ففي الحديث أن النبي ﷺ، قال: "أُنْذِرُكُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ... يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ فَذَكَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَالْمَدِينَةَ "[77]، فإنّ الملائكة تتكفل بطرده عن هذه المواضع [78].

وفي الحديث أنّ النبي ﷺ قال:" إِنَّ الْمَعَاقِلَ ثَلَاثَةٌ: فَمَعْقِلُ النَّاسِ يَوْمَ الْمَلَاحِمِ بِدِمَشْقَ، وَمَعْقِلُ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَّالِ نَهْرُ أَبِي قَطْرَسٍ [79]، يَمْرُقُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَمَعْقِلُهُمْ يَوْمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ بِطُورِ سَيْنَاءَ" [80].

4. قتل الدجال سيكون في بيت المقدس وأكنافه:

وفي بيت المقدس يقتل سيدنا عيسى ﷺ الدجال، ففي الحديث" ... فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدّ، فَيَقْتُلُهُ..." [81]، واللّد: بضم اللام وتشديد الدال، وهي بلدة قريبة من بيت المقدس [82]، وهذِه فيه فضيلة للرملة ولد خاصة ولفلسطين عامة، لكون الدجال يقتل عندهم، ففيه إشارة إلى أنهم يساعدون المسيح على قتل الدجال [83].

5. فيه ينزل سيدنا عيسى ﷺ في آخر الزمان

" فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَّانٌ كَاللُّؤْلُؤِ "[84]، وفي رواية:" ... فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعَكَرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ " هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَجُلُّهُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي الْقَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ"[85]

قال المباركفوري: قلت حديث نزول ببيت المقدس عند ابن ماجه وهو عندي أرجح ولا ينافي سائر الروايات لأن ببيت المقدس شرقي دمشق وهو معسكر المسلمين إذ ذاك والأردن اسم الكورة كما في الصحاح وبيت المقدس داخل فيه وإن لم يكن في بيت المقدس الآن منارة فلا بد أن تحدث قبل نزوله [86]، وما رجحه السيوطي من نزول عيسى بيت المقدس هو ما رجحه أكثر العلماء والله أعلم [87]

6. وفيه يؤمر سيدنا عيسى أن يجمع المسلمون عند ظهور الدجال

ففي الحديث:" فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ"[88]، فإن الله سبحانه وتعالى يوحي لعيسى ﷺ أني أظهرت جماعة منقادة لقضائي وقدري وهم يأجوج ومأجوج، فاضمم عبادي المؤمنين واجمعهم إلى جبل

الطور واجعله حرزًا لهم، والطور الجبل بالسريانية فيعم كل جبل ويحتمل أن يكون ذلك هو طور سيناء[89]، والأولى أنّه جبل الطور الذي في بيت المقدس فإنّ الأحداث جميعها مدارها في بيت المقدس من قتل الدجال وخروج يأجوج ومأجوج وشربهم من بحيرة طبريا، ثم موتهم في جبل الخمر فيه كلها تدل على أن جبل الطور المقصود هو الذي في بيت المقدس والله أعلم.

7. وفيه تكون مهلكة يأجوج ومأجوج:

"...ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا،... فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ،"[90]، فالحديث يبين مسير قوم يأجوج ومأجوج حتى يصلوا إلى جبل الخمر، وهو جبل بيت المقدس، وسمي بذلك لكثرة شجره، أو هو كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره، فيقولون لقد قتلنا من ظهر على وجه الأرض، فتعالوا فلنقتل من في السماء فيرمون سهامهم إلى جهة السماء، فرد الله عليهم سهامهم مصبوغة دما استدراجا منه سبحانه وتعالى، فيرسل الله عليهم النغف وهو دود يكون في أنوف الإبل والغنم، في رقابهم فيصبحون هلكى وهذا كمال القهر الإلهي الغالب على كل شيء يفرسهم دفعة واحدة، فيصبحون قتلى في أدنى ساعة بأهون شيء، وهو النغف فيفرسهم فرس السبع فريسته بعد أن طارت نفرة البغي في رءوسهم، فزعموا أنهم قتلوا من في السماء[91]

8. وفي بيت المقدس ستكون مقتلة يهود:

ظن كثير من المسلمين أنّ وجود اليهود في فلسطين هو أمارة ظهور الدجال، حيث أنّ النبي ﷺ بشرنا بحدوث قتال بيننا وبينهم حتى يساعد المسلمين في القتال الحجر والشجر، ففي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ:" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ[92]، وفي رواية:" فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ"[93]، وفي رواية:" ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِيَّ، لَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَوِ الْحَجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ: هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَاقْتُلْهُ "[94]، والصحيح أنّ جنود الدجال من اليهود ليسوا هم من يتواجد اليوم في أرض فلسطين، بل أتباعه من اليهود قادمين من بلاد أصفهان ففي الحديث قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :" يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ"[95]، فهؤلاء اليهود الآتون من الخارج هم الذين يقتلهم المسلمون ويدل الحجر والشجر عليهم لأن الوقت وقت خوارق تكون بين يديّ الساعة، فهذا كله وغيره كثير يدلنا على أن دولة اليهود الحالية غير مستمرة إلى وقت نزول المسيح، لا كما يظن كثيرون، ومما يدل على ذلك أن الحديث الصحيح يبشر بفتح روما ولم تفتح روما حتى الآن مما يدل على أن دولة عالمية للإسلام ستقوم وهذا لم يحدث ووجودها يتنافى مع بقاء دولة اليهود الحالية في قلب أقطار الأمة الإسلامية [96]، وأصبهان بفتح الهمزة وكسرها وبالياء والفاء [97].

9. فضل الموت في بيت المقدس والدفن فيه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ المَوْتَ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ

بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ المَوْتُ، قَالَ: فَالْآنَ، قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ "[98].

وأما سؤاله الإدناء من الأرض المقدسة فلشرفها وفضيلة من فيها من المدفونين من الأنبياء وغيرهم قال بعض العلماء وإنما سأل الإدناء ولم يسأل نفس بيت المقدس لأنه خاف أن يكون قبره مشهورا عندهم فيفتتن به الناس وفي هذا استحباب الدفن في المواضع الفاضلة والمواطن المباركة والقرب من مدافن الصالحين[99]، وقيل أنه سأل ذلك: لفضل من دُفن في الأرض المقدسة من الأنبياء والصالحين، فاستحب مجاورتهم في الممات، كما يستحب جبرتهم في المحيا، ولأن الفضلاء يقصدون المواضع الفاضلة، ويزورون قبورها ويدعون لأهلها، وقيل: إنما سأل الدنو من الأرض المقدسة ليسهل على نفسه، وتسقط عنه المشقة التي تكون على من هو بعيد منها من المشي وصعوبته عند البعث والحشر[100]

10. أن أفضل الرباط هو الرباط في بيت المقدس وأكنافه:

لقد ورد في سنة النبي ﷺ عدة أحاديث تبين أن أهل البيت المقدس في رباط في سبيل الله إلى قيام الساعة، من تلك الأحاديث:

- قوله ﷺ:" لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ"[101].
- قوله ﷺ:" لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ يَغْزُوهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ"[102].
- قوله ﷺ:" لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ يَغْزُوهُمْ، قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمَرُ اللهِ، وَهُمْ كَذَلِكَ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ"[103].
- قوله ﷺ:" لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، وَهُمْ كَالْإِنَاءِ بَيْنَ الْأَكَلَةِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بِأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَنَّ الرَّمْلَةَ هِيَ الرَّبْوَةُ، ذَلِكَ أَنَّهَا مُغَرِّبَةٌ وَمُشَرِّقَةٌ"[104].
- قوله ﷺ:" لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ، وَمَا حَوْلَهُ وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لَا يَضُرُّهُمْ خُذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ"[105].
- قوله ﷺ:" لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، ظَاهِرِينَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ"[106].
- قوله ﷺ:" لا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ لا يَضُرُّهُمْ خُذْلانُ مُنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ"[107].

- وفي الحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:" أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ عَلَيْهِ تَكَادُمَ الْحُمُرِ فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهادِكُمُ الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رباطِكُمْ عَسْقَلَانُ"[108].

الخاتمة:

إن لبلاد الشام عامة ولفلسطين خاصة مكانة عظيمة في شرعنا الإسلامي، فبيت المقدس في فلسطين هو قبلة المسلمين الأولى، واليه أسرى بالنبي ﷺ ومنه عرج به إلى السماوات العلا، ومن بركة هذه البلاد المقدسة المباركة، أنها مسرح الأحداث في نهاية الزمان، فإليها المحشر ومنها المنشر وبها يقتل الدجال وأتباعه، وبها المقتلة العظمى لليهود، وتنتهي عصور الظلم والظلام في هذه البلاد المقدسة.

النتائج:

من خلال البحث في فضل الرباط في بيت المقدس وأكنافه خلص هذا البحث إلى عدة نتائج، أهمها:

1. أنّ للرباط في سبيل الله فضيلة في الإسلام تجوز فضل الإقامة في الحرمين، بل وتجوز فضل الجهاد في سبيل الله في بعض الأحيان، ذلك لأن المرابط في جهاد مستمر.
2. إنّ فضل بيت المقدس يتعدى الصلاة فيه فقط إلى فضل الرباط والإقامة فيه، فالأحاديث الواردة في فضل الرباط في بيت المقدس وأكنافه كثيرة ومشهورة.
3. وردت عدة أحاديث في سنة النبي ﷺ تحث المسلمين على الرباط في بيت المقدس، منها ما وردة صراحة في فضل الرباط فيه، ومنها ما ورد تلميحا إلى فضل ذلك.
4. إنّ بيت المقدس وأكنافه سيكون مسرح الأحداث في نهاية الزمان من نزول عيسى ﷺ وقتل الدجال، وهلا يأجوج ومأجوج، وغيرها من علامات آخر الزمان.
5. إنّ أهل الشام عامة وأهل فلسطين وبيت المقدس خاصة هم في رباط مستمر إلى آخر الزمان، ولذلك يجب على أهل فلسطين خاصة والمسلمين عامة الصمود والوقوف في وجه المحتلين، فأهل بيت المقدس هم عنوان الصمود في آخر الزمان أمام الفتن الكبرى.

الهوامش:

([1]). ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 478/2.

([2]). ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط (3)، 1414هـ، 302/7، ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ- 1979م، 185/2-186.

([3]). الموسوعة الفقهية، الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، "الأجزاء 1- 23، ط (2)، دار السلاسل، الكويت"، "الأجزاء 24 - 38، ط (2)، مطابع دار الصفوة، مصر"، الأجزاء 39 - 45، ط (2)، طبع الوزارة، 5/ 207.

([4]). الموسوعة الفقهية، 16/ 125.

([5]). ابن حجر، الفتح، 1/ 121.

([6]). السرحان، السرحان(1985م)، محيي هلا، "الرّبط الإسلامية: تعريفها وتاريخها ودورها في الدفاع عن الحدود"، مجلة المورد، المجلد (14)، العدد (3)، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، ص69.

(7). ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، 6/ 85.

(8). ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 38/2.

([9]). ابن منظور، لسان العرب، 48/6.

([10]). الموسوعة الفقهية، 165/17.

([11]). لاشين، موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق، ط (1)، 1423هـ- 2002م، 584/7.

([12]). ابن منظور، 1414هـ، 12/ 498.

([13]). ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 108/4.

([14]). ابن منظور، لسان العرب، 255/9.

([15]). الموسوعة الفقهية، 5/ 207.

([16]). العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د: ط، د: ت، 307/1.

([17]). الموسوعة الفقهية، 17/ 166.

([18]). ابن تيمية، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مسألة في المرابطة بالثغور أفضل أم المجاورة بمكة شرفها الله تعالى، ط (1)، أضواء السلف، 1422هـ- 2002م، ص 17.

([19]). القاري، أبو الحسن نور الدين علي بن سلطان الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط (1)، 1422هـ- 2002م، 2458/6

([20]). البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط (1)، 1422هـ، 35/4، ح 2892.

([21]). الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، السنن، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط (2)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض (ج 4، 5)، 1395هـ- 1975م، 189/4، ح 1667، حسنه الألباني

([22]). الصنعاني، أبو إبراهيم عز الدين محمد بن إسماعيل الصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط (1)، 1432هـ- 2011م، 221/6.

([23]). مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د: ط، د: ت، 3/ 1520، ح 1913.

([24]). احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ط (1)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، 1421هـ- 2001م 138/39، ح 23735.

([25]). الصديقي، محمد علي بن محمد الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، ط (4)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1425هـ- 2004م، 91/7.

(26). أبو داود، سليمان بن الأشعث السَّجِسْتاني، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د: ط، المكتبة العصرية، صيدا، د: ت، 9/3، ح 2500، الترمذي، السنن، 165/4، ح 1621، صححه ابن حجر، الفتح، 411/12، والألباني.

(27). مسلم، الصحيح، 3/ 1520، ح 1913.

(28). الترمذي، السنن، 188/4، ح 1665، وصححه الألباني.

(29). النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط (2)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ، 61/13.

(30). المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط (1)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1356هـ، 13/4.

(31). الترمذي، السنن، 188/4، ح 1665، وصححه الألباني.

(32). مسلم، الصحيح، 3/ 1520، ح 1913.

(33). أبو داود، السنن، 9/3، ح 2500، الترمذي، السنن، 165/4، ح 1621، صححه ابن حجر، الفتح، 411/12، والألباني.

(34). السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، حققه وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، ط (1)، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الخبر، المملكة العربية السعودية، 1416هـ- 1996م، 507/4، المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، د: تح، د: ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د: ت، 250/5.

(35). ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، السنن، د: ط، دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي د: ت، 924/2، ح 2767، احمد، المسند، 130/39، ح 23727، صححه البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط (2)، دار العربية، بيروت، 1403هـ، 155/3، والمنذري، أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، د: ط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ، 155/2، والألباني.

(36). مسلم، الصحيح، 3/ 1520، ح 1913.

(37). القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو وأحمد محمد السيد ويوسف علي بديوي ومحمود إبراهيم بزال، ط (1)، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، 1417هـ- 1996م، 58/12.

(38). لاشين، فتح المنعم، 584/7.

(39). العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، د: تح، د: ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د: ت، 242/1.

(40). الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الهرري، الكوكب الوهّاج والرّوض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، د: تح، ط (1)، دار المنهاج، دار طوق النجاة، 1430هـ- 2009م، 64/8.

(41). ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، د: ط، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387هـ، 457/2.

(42). البخاري، الصحيح، 88/1، ح 399، مسلم، الصحيح، 1014/2، ح 1397.

(43). البخاري، الصحيح، 60/2، ح 1188، مسلم، الصحيح، 374/1، ح 525.

(44). صبح، علي علي صبح، التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، ط (1)، المكتبة الأزهرية للتراث، 1423هـ- 2002م، ص 135- 136.

([45]). الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط (1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ- 1990م، 4/ 554، ح 8553، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د: ت، 8/ 148، ح 8230، قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، د: ط، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ- 1994م، 7/4، ح 5874، وصححه الألباني، الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ط(1)، غراس للنشر والتوزيع، 1422هـ، 2/ 548.

([46]). البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط (1)، 1423هـ- 2003م، 41/6، ح 3848، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي، البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (الجزء 18)، ط(1)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 2009م، 77/10، ح 4142، وقال إسناده حسن.

([47]). ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ- 1995م، 8/27.

([48]). أبو داود، السنن، 125/1، ح 457، ابن ماجه، السنن، 1/ 451، ح 1407، أبو يعلى، أحمد بن علي بن التميمي، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، ط (1)، دار المأمون للتراث، دمشق، 1404هـ- 1984م، 12/ 523، ح 7080، قال العراقي: إسناده جيد، العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، د: تح، ط(1)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1426هـ- 2005م، ص 134، وقال البوصيري: وإسناد طريق ابن ماجة صحيح رجاله ثقات، البوصيري، مصباح الزجاجة، 14/2، وقال النووي: رواه أبو داود وابن ماجة بإسناد حسن، النووي، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، ط (1)، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، 1418هـ- 1997م، 306/1، وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، الهيثمي، مجمع الزوائد، 4/ 7، وصححه الألباني، وحسين سليم أسد في مسند أبو يعلى.

([49]). الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط (1)، مؤسسة الرسالة، 1415هـ- 1994م، 69/2، الألباني، الثمر المستطاب، 2/ 549.

([50]). البخاري، الصحيح، 145/4، ح 3366، مسلم، الصحيح، 370/1، ح 520.

([51]). الكرماني، شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، د: تح، ط (2)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1401هـ- 1981م، 27/14.

([52]). ابن ملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط (2)، دار النوادر، دمشق، سوريا، 1429هـ- 2008م، 401/19.

([53]). البخاري، الصحيح، 83/6، ح 4710، مسلم، الصحيح، 156/1، ح 170.

([54]). مسلم، الصحيح، 145/1، ح 162.

([55]). ابن حجر، فتح الباري، 197/7.

([56]). ابن ماجة، السنن، 1143/2، ح 3456، احمد، المسند، 24/ 267، ح 15508، الحاكم، المستدرك، 133/4، ح 7133، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال البوصيري: إسناده صحيح رجاله ثقات، مصباح الزجاجة، 57/4، وقال السيوطي، إسناده حسن، السيوطي، شرح سنن ابن ماجه" مجموع من 3 شروح: مصباح الزجاجة للسيوطي، إنجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي، ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي" د: تح، د: ط، قديمي كتب خانة، كراتشي، د: ت، ص 247، وضعفه الألباني.

([57]). القاري، مرقاة المفاتيح، 7/ 2889.

([58]). المناوي، فيض القدير، 4/ 376.

([59]). الصنعاني، أبو إبراهيم عز الدين محمد بن إسماعيل الصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، ط (1)، مكتبة دار السلام، الرياض، 1432هـ- 2011م، 7/ 378.

([60]). أبو داود، السنن، 125/1، ح 457، ابن ماجه، السنن، 1/ 451، ح 1407، أبو يعلى، المسند، 12/ 523، ح 7080، قال العراقي: إسناده جيد، العراقي، المغني عن حمل الأسفار، ص 134، وقال البوصيري: وإسناد طريق ابن ماجة صحيح رجاله ثقات، البوصيري، مصباح الزجاجة، 14/2، وقال النووي: رواه أبو داود وابن ماجة بإسناد حسن، النووي، خلاصة الأحكام، 306/1، وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، الهيثمي، مجمع الزوائد، 4/ 7، وصححه الألباني، وحسين سليم أسد في مسند أبو يعلى.

([61]). السبكي، محمود محمد خطاب السبكي، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب، ط (1)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر،1351هـ- 1353هـ، 65/4.

([62]). النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط (2)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406هـ- 1986م، 2/ 34، ح 693، ابن ماجه، السنن، 1/ 452، ح 1408، احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط(1)، دار الحديث، القاهرة، 1416هـ- 1995م، 12/ 398، ح 7430، صححه ابن حجر، فتح الباري، 408/6، وصححه السيوطي، السيوطي، السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، رتَّبه وعلق عليه: عصام موسى هادي، ط(3)، دار الصديق، 1430هـ - 2009م، 1/ 189، وصححه الألباني، واحمد شاكر.

([63]). السفاريني، أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد السفاريني، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، ط (1)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، دار النوادر، سوريا، 1428هـ - 2007م، 6/ 368- 369.

([64]). الولوي، محمد بن علي الوَلَّوِي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ط (1)، دار المعراج الدولية للنشر ج 1- 5، دار آل بروم للنشر والتوزيع ج 6- 40، من1416هـ- 1996م- إلى 1424هـ- 2003م، 525/8- 526.

([65]). احمد، المسند، 190/27، ح 16632، الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط (2)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د: ت، 238/4، ح 4237، قال ابن عدي: مدار هذا الحديث على عثمان بن عطاء الخراساني مع اختلاف في إسناده وهو من أسانيد أحاديث شيوخ الشاميين صالح مستقيم ولا يعرف إلا بهذا، ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط (1)، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ- 1997م، 20/4، وضعفه الأرنؤوط.

([66]). أبو داود، السنن، 4/3، ح 2482، أحمد، المسند، 348/6، ح 6871، قال ابن حجر: سند أحمد لا بأس به، 380/11، وحسنه السيوطي، السراج المنير، 1230/2، وصححه الألباني وأحمد شاكر في تحقيق مسند أحمد، 348/6، 414/6.

([67]). القاري، مرقاة المفاتيح، 4040/9.

(68). الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط (1)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ- 2000م، 470/18، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط (1)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ، 3/ 297.

(69). الحاكم، المستدرك، 4/ 554، ح 8553، الطبراني، المعجم الأوسط، 103/7، ح 6983، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، الهيثمي، مجمع الزوائد، 7/4، ح 5873، وصححه الألباني.

(70). أبو داود، السنن، 19/3، ح 2535، الحاكم، المستدرك، 4/ 471، ح 8309، احمد، المسند، 151/37، ح 22487، أبو يعلى، المسند، 281/12، ح 6867، قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني وأسد

(71). الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد البستي، معالم السنن، شرح سنن أبي داود، د: تح، ط (1)، المطبعة العلمية، حلب، 1351هـ- 1932م، 246/2.

(72). حوى، سعيد حوّى، الأساس في السنة وفقهها- السيرة النبوية-، ط (2)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1416هـ- 1995م، 2/ 1017.

(73). مسلم، الجامع الصحيح، 4/ 2250، ح 2937.

(74). ابن ماجة، السنن، 1359/2، ح 4077، وضعفه الألباني، وقال الكشميري: إسناده قوي، الكشميري، محمد أنور شاه الديوبندي، فيض الباري على صحيح البخاري، تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، ط (1)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1426هـ- 2005م، 407/4

(75). السيوطي، شرح سنن ابن ماجة، ص 297.

(76). الهرري، الكوكب الوهاج، 26/ 254.

(77). أحمد، المسند، 88/39، ح 23683، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط (1)، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ، 495/7، ح 37506، صححه ابن حجر، الفتح، 105/13، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد، 7/ 343، وصححه الأرنؤوط.

(78). ابن الملقن، التوضيح، 19/ 593.

(79). نهر فطرس، ويقال: أبي فطرس، قرب الرملة، مخرجه من جبل قرب نابلس، الفيروزبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط (8)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1426هـ- 2005م، 1/ 563.

(80). الحاكم، المستدرك، 4/ 509، ح 8426، أبو نعيم الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، د: تح، د: ط، السعادة، مصر، 1394هـ - 1974م، 6/ 146، ابن أبي شيبة، المصنف، 6/ 409، ح 32465، قال القرطبي: هذا صحيح ثبت معناه مرفوعاً في غير ما حديث، القرطبي(1425هـ)، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق ودراسة: الصادق بن محمد بن إبراهيم، ط (1)، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ص 1177.

(81). مسلم، الصحيح، 2250/4، ح 2937.

(82). الطيبي، شرح المشكاة، 11/ 3456.

(83). ابن رسلان، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حسين المقدسي الرملي، شرح سنن أبي داود، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح، ط (1)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، مصر، 1437هـ- 2016م، 157/17.

(84). الترمذي، السنن، 4/ 510، ح 2240،

(85). ابن ماجة، السنن، 2/ 1359، ح 4077،

(86). المباركفوري، تحفة الأحوذي، 6/ 417

(87). الهرري، الكوكب الوهاج، 26/ 254

(88). مسلم، الصحيح، 2250/4، ح 2937.

(89). النووي، شرح صحيح مسلم، 68/18، الهرري، الكوكب الوهاج، 26/ 256.

(90). مسلم، الصحيح، 2254/4- 2255، ح 2937.

(91). الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، شرح مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط (1)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، 1417هـ- 1997م، 11/ 3457، القاري، مرقاة المفاتيح، 8/ 3463.

(92). مسلم، الصحيح، 2239/4، ح 2922.

(93). البخاري، الصحيح، 197/4، ح 3593.

(94). أحمد، المسند، 255/9، ح 5353، الطبراني، المعجم الكبير، 307/12، ح 13197، وصححه أحمد شاكر، تحقيق المسند، 30/5.

(95). مسلم، الصحيح، 4/ 2266، ح 2944

(96). حوى، الأساس في السنة، 2/ 1017.

(97). النووي، شرح صحيح مسلم، 86/18.

(98). البخاري، الصحيح، 4/ 157، ح 3407، مسلم، الصحيح، 4/ 1842، ح 2372.

(99). النووي، شرح صحيح مسلم، 128/15.

(100). ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ط (2)، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، 1423هـ- 2003م، 3/ 325.

(101). احمد، المسند، 656/36- 657، ح 22320، صححه الطبري، الطبري، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تحقيق: محمود محمد شاكر، د: ط، مطبعة المدني، القاهرة، 2/ 832، قال الهيثمي: رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه، والطبراني ورجاله ثقات، مجمع الزوائد، 288/7، الحديث بشواهده صحيح لغيره، ابن حجر(1419هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، ط (1)، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، وذكره الألباني في الصحيحة الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ط(1)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، د: ت، 599/4، وقال هذا سند ضعيف، ولحديث أبي أمامة شاهد بنحوه رواه الطبراني.

(102). الطبراني، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط (2)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ- 1984م، 2/ 27، ح 860.

(103). الطبراني، المعجم الكبير، 145/8، ح 7643

(104). الطبراني، الكبير، 317/20، ح 754

(105). أبو يعلى، المسند، 302/11، ح 6417، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، مجمع الزوائد، 61/10.

(106). الطبراني، الأوسط، 19/1- 20، ح47.

(107). الهيثمي، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، تحقيق: سيد كسروي حسن، د: ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د: ت، 258/4، ح1488

(108). الطبراني، المعجم الكبير، 88/11، ح 11138، قال الهيثمي: رجاله ثقات، الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 190/5، وصححه الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، 803/7، ح 3270.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط (1)، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ.
- ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ- 1979م.
- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم
- ابن تيمية، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مسألة في المرابطة بالثغور أفضل أم المجاورة بمكة شرفها الله تعالى، ط (1)، أضواء السلف، 1422هـ- 2002م.
- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ- 1995م.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
- ابن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، ط (1)، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، 1419هـ.
- ابن رسلان، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حسين المقدسي الرملي، شرح سنن أبي داود، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح، ط (1)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، مصر، 1437هـ- 2016م.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، د: ط، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387هـ.
- ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط (1)، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ-1997م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، السنن، د: ط، دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي د: ت.
- ابن ملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط (2)، دار النوادر، دمشق، سوريا، 1429هـ- 2008م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط (3)، 1414هـ.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السَّجِسْتاني، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د: ط، المكتبة العصرية، صيدا، د: ت.

- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط (1)، دار الحديث، القاهرة، 1416هـ- 1995م.
- أبو نعيم الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، د: تح، د: ط، السعادة، مصر، 1394هـ - 1974م.
- أبو يعلى، أحمد بن علي بن التميمي، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، ط (1)، دار المأمون للتراث، دمشق، 1404هـ- 1984م.
- احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ط (1)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، 1421هـ- 2001م.
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ط(1)، غراس للنشر والتوزيع، 1422هـ.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ط(1)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، د: ت.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط (1)، 1422هـ.
- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي، البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (الجزء 18)، ط(1)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 2009م.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط (1)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ.
- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط (2)، دار العربية، بيروت، 1403هـ.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط (1)، 1423هـ- 2003م.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، السنن، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط (2)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض (ج 4، 5)، 1395هـ- 1975م.
- الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط (1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ- 1990م.
- حوى، سعيد حوّى، الأساس في السنة وفقهها- السيرة النبوية-، ط (2)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1416هـ- 1995م.
- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد البستي، معالم السنن، شرح سنن أبي داود، د: تح، ط (1)، المطبعة العلمية، حلب، 1351هـ- 1932م.
- السبكي، محمود محمد خطاب السبكي، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب، ط (1)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر،1351هـ- 1353هـ
- السرحان، السرحان(1985م)، محيي هلا، "الرّبط الإسلامية: تعريفها وتاريخها ودورها في الدفاع عن الحدود"، مجلة المورد، المجلد (14)، العدد (3)، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق.

- السفاريني، أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد السفاريني، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، ط (1)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، دار النوادر، سوريا، 1428هـ - 2007م.
- السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، حققه وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، ط (1)، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الخبر، المملكة العربية السعودية، 1416هـ- 1996م.
- السيوطي، السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، رتَّبه وعلق عليه: عصام موسى هادي، ط (3)، دار الصديق، 1430هـ - 2009م.
- السيوطي، شرح سنن ابن ماجه" مجموع من 3 شروح: مصباح الزجاجة للسيوطي، إنجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي، ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي" د: تح، د: ط، قديمي كتب خانة، كراتشي، د: ت.
- صبح، علي علي صبح، التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، ط (1)، المكتبة الأزهرية للتراث، 1423هـ- 2002م.
- الصديقي، محمد علي بن محمد الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، ط (4)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1425هـ- 2004م.
- الصنعاني، أبو إبراهيم عز الدين محمد بن إسماعيل الصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط (1)، 1432هـ- 2011م.
- الصنعاني، أبو إبراهيم عز الدين محمد بن إسماعيل الصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، ط (1)، مكتبة دار السلام، الرياض، 1432هـ- 2011م.
- ط (2)، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، 1423هـ- 2003م.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د: ت.
- الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط (2)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د: ت.
- الطبراني، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط (2)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ- 1984م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط (1)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ- 2000م.
- الطبري، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تحقيق: محمود محمد شاكر، د: ط، مطبعة المدني، القاهرة، د: ت.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط (1)، مؤسسة الرسالة، 1415هـ- 1994م.
- الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، شرح مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط (1)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، 1417هـ- 1997م.
- العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، د: تح، ط(1)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1426هـ- 2005م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د: ط، د: ت.

- العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، د: تح، د: ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د: ت.
- الفيروزبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط (8)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1426هـ- 2005م.
- القاري، أبو الحسن نور الدين علي بن سلطان الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط (1)، 1422هـ- 2002م.
- القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو وأحمد محمد السيد ويوسف علي بديوي ومحمود إبراهيم بزال، ط (1)، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، 1417هـ- 1996م.
- القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق ودراسة: الصادق بن محمد بن إبراهيم، ط (1)، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، 1425هـ.
- الكرماني، شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، د: تح، ط (2)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1401هـ- 1981م.
- الكشميري، محمد أنور شاه الديوبندي، فيض الباري على صحيح البخاري، تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، ط (1)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1426هـ- 2005م.
- لاشين، موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق، ط (1)، 1423هـ- 2002م.
- المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، د: تح، د: ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د: ت.
- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د: ط، د: ت.
- المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط (1)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1356هـ.
- الموسوعة الفقهية، الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، "الأجزاء 1- 23، ط (2)، دار السلاسل، الكويت"، "الأجزاء 24 – 38، ط (2)، مطابع دار الصفوة، مصر"، الأجزاء 39 – 45، ط (2)، طبع الوزارة.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط (2)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406هـ- 1986م
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط (2)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ.
- النووي، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، ط (1)، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، 1418هـ- 1997م.
- الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الهرري، الكوكب الوهّاج والرّوض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، د: تح، ط (1)، دار المنهاج، دار طوق النجاة، 1430هـ- 2009م.

- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، د: ط، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ- 1994م.
- الهيثمي، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، تحقيق: سيد كسروي حسن، د: ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د: ت.
- والمنذري، أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، د: ط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ.
- الولوي، محمد بن علي الوَلَّوِي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ط (1)، دار المعراج الدولية للنشر ج 1- 5، دار آل بروم للنشر والتوزيع ج 6- 40، من1416هـ- 1996م- إلى 1424هـ- 2003م.